

جامعة بغداد  
كلية العلوم الإسلامية

# تخيّر اللفظ في حوار التعايش السلمي

الباحث

أ. م. د. أحمد رجب حمدان

الاثنين ٢٠١٨/٣/٥

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا  
يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا  
فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

سورة آل عمران، الآية/ (٦٤)

الإهداء

إلى:

الحالمين بوحدة

الاديان

## فهرست المواضيع

الصفحة	المحتويات	المباحث والمطالب	ت
١	عنوان البحث		١
٢	الآية القرآنية		٢
٣	الإهداء		٣
٤	فهرس المحتويات		٤
٥	المقدمة		٥
٦	حوار التعايش السلمي	المبحث الأول	٦
٧	استعمال الحوار الامثل	المطلب الأول	٧
١٠	اسلوب الحوار الناجح	المطلب الثاني	٨
١٠	الحوار بالرفق واللين		٩
١١	حوار الآخرين على قدر عقولهم ودياناتهم		١٠
١٢	عدم ايذاء الاخر بالحوار		١١
١٤	أنواع الحوار مع الناس واسبابه	المبحث الثاني	١٢
١٤	الحوار بالحكمة والموعظة	المطلب الأول	١٣
١٥	أنموذج تطبيقي لإبراهيم عليه السلام مع النمروذ		١٤
١٦	اسباب الاعراض بعد الحوار	المطلب الثاني	١٥
١٧	الجدال الحسن والجدل العقيم		١٦
١٧	دواعي الألفة والوحدة		١٧
١٩	الخاتمة		١٨
٢٢-٢٠	فهرست المصادر		١٩
A	ملخص البحث باللغة الإنكليزية		٢٠

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:  
فإن حقيقة تواجد الخلق هو صراع بين الحق والباطل. فالله تعالى خلق فسوى لغاية  
أن يميز الخبيث من الطيب، والباطل من الحق والشر من الخير { فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ  
جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ }<sup>(١)</sup>، ومن هنا فقد جعل الله للناس منهاجا  
ينتهجونه كي يكونوا على الطريقة الصحيحة التي لا لبس فيها ولا اعوجاج قال  
تعالى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ  
لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ }<sup>(٢)</sup>.

كل يعلم أن مشارب الناس متفاوتة وأفهامهم متنوعة، ومن هنا جاء قول الامام  
علي عليه السلام (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟)<sup>(٣)</sup>. وفي  
سبيل الحوار لا بد من الحديث عن موضوع حوار الاديان، ومن هنا كان اختيار  
البحث بعنوان (تخير اللفظ في حوار التعايش السلمي) ويكون ذلك بتوجيه الحوار  
الامثل لأجل كسب قلوب الناس وأسماعهم. وما أحوجنا اليوم إلى خطاب كسب  
الآخرين لجمع كلمة الناس وعدم تفريقها. وكل هذا يعتمد على متقدمي الأمة بالدعوة  
والنصح والإرشاد.

وخير مثال لما نقوله بقاء أصحاب الديانات في المجتمع النبوي في العصر الأول  
وما بعده لقوله تعالى: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِي} <sup>(٤)</sup> ما لم يغدروا. أما إذا لم نستعمل هذا  
الأسلوب الوجداني فلا يستطيع أصحاب المجتمع الواحد التعايش سوية.

(١) سورة الرعد، الآية / ١٧.

(٢) سورة المائدة، الآية / ٤٨.

(٣) الاعتصام، ٣١٣/٢.

(٤) سورة الكافرون، الآية / ٦.

## المبحث الأول

### حوار التعايش السلمي

لقد باتت الامم تعاني الفرقة والتشتت والانزواء لابتعادها عن الحوار الامثل وهو الوسيلة الفريدة للتعايش المجتمعي في وقتنا الحاضر، وليس هناك سبيل للتفاهم لأجل التعايش هو أفضل من الحوار الامثل وعدم تجاهل الآخرين لقوله تعالى (فقولا له قولاً لنا). ونستطيع أن نقول أن حوار التعايش الاجتماعي كان منطلقاً من قوله تعالى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ }<sup>(٥)</sup>.

ومن هنا كان معنى قوله تعالى: «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً»؛ أي سنة صحيحة وَمِنْهَاجًا قويمًا وسبيلاً واضحاً بيناً<sup>(٦)</sup>. وَالْخِطَابُ فِي {مِنْكُمْ} لِلنَّاسِ؛ أَي أَيُّهَا النَّاسُ لِلْيَهُودِ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا، وَلِلنَّصَارَى كَذَلِكَ. فقال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وقتادة وجمهور المتكلمين: إنَّ المقصود بقوله تعالى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}؛ أي لليهود شرعة ومنهاج وللنصارى كذلك وللمسلمين كذلك<sup>(٧)</sup>. والظاهر أن في الكلام من قوله تعالى (لِكُلِّ) محذوف تقديره: أُمَّةٌ أَي: لِكُلِّ أُمَّةٍ<sup>(٨)</sup>. (فَمِنْهَاجُ الْمُسْلِمِينَ لَا يُخَالِفُ الْإِتِّصَالَ بِالإِسْلَامِ، فَهُوَ كَمِنْهَاجِ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَاءِ، وَمِنْهَاجُ غَيْرِهِمْ مُنْحَرِفٌ عَن دِينِهِمْ، كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ جَعَلَتْ عَوَائِدَ مُخَالَفَةَ لِشَرِيعَتِهِمْ، فَذَلِكَ

(٥) سورة المائدة، الآية / ٤٨ .

(٦) ينظر: معاني القران للفراء، ١/١٦٨ .

(٧) ينظر: الطبري ١٠/٣٨٤، تفسير ابن عطية، ٢/٢٠٠، البحر المحيط، ٤/٢٨٣ .

(٨) ينظر: البحر المحيط، ٤/٢٨٣ .

كَالْمُنْهَاجِ الْمَوْصِلِ إِلَى غَيْرِ الْمُرُودِ. وَفِي هَذَا الْكَلَامِ إِنْهَامٌ أُرِيدَ بِهِ تَنْبِيهُ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ حَالَيْهِمَا وَبِالتَّأَمُّلِ يَظْهَرُ لَهُمْ<sup>(٩)</sup>.

وربما يستدعي الحوار أن يرتقي لا إلى مخاطبة الأذان فحسب بل إلى مخاطبة القلوب؛ بتخيّر اللفظ الأحسن والأبلغ قال تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا} (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا<sup>(١٠)</sup> فإن لم يستجيبوا الى الخطاب الأحسن عُذِرَ الْمُخَاطَبُ حينئذ قال تعالى: {وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ} (٨٨) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ<sup>(١١)</sup>

### المطلب الأول:

#### استعمال الحوار الامثل

لقد كان لاستعمال الألفاظ في القرآن الكريم أهمية بالغة: فقد تخير اللفظ حسب ما يناسب المقام، فإنّ الألفاظ والجمل مثل: (قولا حسنا) و(قولا كريما) و(قولا معروفا) و(قولا بليغا) لم يشر إليها جزافا، وإنما هي دعوة لما ينفع في الدعوة والإرشاد لنجاح المهمة التي تكلف بها الأنبياء ومن بعدهم المصلحون في الأرض وهذا نبي الرحمة يقول: (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء)<sup>(١٢)</sup>؛ لذا كان توجيه الله تعالى الناس إلى استعمال اللفظ الحسن قال تعالى: { وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا }<sup>(١٣)</sup> وقوله: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا<sup>(١٤)</sup>} وقوله: { وَقُلْ لَهُمَا

(٩) التحرير والتنوير، ٦/٢٢٣.

(١٠) سورة النساء، الآية / ٦٢ - ٦٣.

(١١) سورة الزخرف، الآية / ٨٨ - ٨٩.

(١٢) أخرجه الترمذي برقم ١٩٧٧ / ٤ / ٢٥٠..

(١٣) سورة النساء، الآية / ٥، ٨.

(١٤) سورة النساء، الآية / ٦٣.

قَوْلًا كَرِيمًا<sup>(١٥)</sup> وقوله: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}<sup>(١٦)</sup> وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا}<sup>(١٧)</sup> وقوله: {فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ}<sup>(١٨)</sup>.

ومعنى قوله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}؛ أي (وقل للمؤمنين يَقُولُوا للمشركين الكلمة الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وألين ولا يخاشنوهم، كقوله: وجادلهم بالتي هي أحسن. وفسر التي هي أحسن بقوله: {رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأُ يُعَذِّبْكُمْ}<sup>(١٩)</sup> يعني أن يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها، ولا يقولوا لهم: إنكم من أهل النار وإنكم معذبون وما أشبه ذلك مما يغيظهم ويهيجهم على الشر)<sup>(٢٠)</sup>.

وفي قوله: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا}<sup>(٢١)</sup> إشارة الى ان يتخير الداعية لفظه المناسب في تعامله مع الناس ولكن ليس اي تخيير وإنما هو تخير لألفاظ تتعامل مع المشاعر لا مع الاسماع فقط (يقال قولٌ بليغٌ إذا كان يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه)<sup>(٢٢)</sup>. وهو كالشرح للوعظ ولذكر أهم ما يعظهم فيه. يقول الزمخشري: ( فإن قلت: بم تعلق قوله: (في أَنفُسِهِمْ)؟ قلت: بقوله: (بَلِيغًا) أي؛ قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يغتمون به اغتماماً، ويستشعرون منه الخوف استشعاراً.... قولاً بليغاً يبلغ منهم ويؤثر فيهم)<sup>(٢٣)</sup>.

(١٥) سورة الاسراء، الآية / ٢٣ .

(١٦) سورة الاسراء، الآية / ٥٣ .

(١٧) سورة الاحزاب، الآية / ٧٠ .

(١٨) سورة الزخرف، الآية / ٨٨ - ٨٩ .

(١٩) سورة الاسراء، الآية / ٥٤ .

(٢٠) الكشاف، ٢ / ٦٧٢ .

(٢١) سورة النساء، الآية / ٦٣ .

(٢٢) معاني القران للزجاج، ٢ / ٧٠ .

(٢٣) الكشاف، ١ / ٥٢٧ .

وذكر الزمخشري معنى قوله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (٢٤) هو خطاب للمؤمنين تاديباً وتعليماً لما يجب فعله وقوله للمشركين من القول الاحسن لا الحسن مثل قولهم للمشركين {رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأُ يُعَذِّبْكُمْ} (٢٥) لا أن يقولوا لهم: انتم من أصحاب النار أو من الالفاظ التي تهيجهم على الشر (٢٦).

وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} (٢٧) (قَوْلًا سَدِيدًا قاصداً إلى الحق والسداد: القصد إلى الحق، والقول بالعدل. يقال: سدّد السهم نحو الرميّة: إذا لم يعدل به عن سمتها، كما قالوا: سهم قاصد) (٢٨).

وقوله: {فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} (٢٩)، لما يئس الدعوة من استجابة مدعويهم ومنهم سيد الدعوة عليه الصلاة والسلام قال: (وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ} (٣٠) فجاء الجواب من عند الله تعالى مرشداً لنبيه { فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} (٣١). (فَأَمْرَهُ بِأَنْ يَصْفَحَ عَنْهُمْ وَفِي ضِمْنِهِ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمُ بِالْعَذَابِ، وَالصَّفْحُ هُوَ الْإِعْرَاضُ) (٣٢). ونظير هذا قول سيدنا إبراهيم عليه السلام لأبيه: {سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي} (٣٣).

(٢٤) سورة الاسراء، الآية / ٥٣ .

(٢٥) سورة الاسراء، الآية / ٥٤ .

(٢٦) ينظر: الكشاف، ٢ / ٦٧٢ .

(٢٧) سورة الاحزاب، الآية / ٧٠ .

(٢٨) الكشاف، ٣ / ٥٦٣ ، ومفاتيح الغيب، ٢٥ / ١٨٦ .

(٢٩) سورة الزخرف، الآية / ٨٨ - ٨٩ .

(٣٠) سورة الزخرف، الآية / ٨٨ .

(٣١) سورة الزخرف، الآية / ٨٨ - ٨٩ .

(٣٢) مفاتيح الغيب، ٢٧ / ٦٥٠ .

(٣٣) سورة مريم، الآية / ٤٧ .

## المطلب الثاني:

### اسلوب الحوار الناجح

تعددت أنواع الحوار في القرآن الكريم وأساليبه؛ ولكن الغاية واحدة هي: وحدة المجتمعات، وكسب الآخرين؛ لتعريفهم أن المجتمعات لا تحسن تواجهها ما لم تعرف واجباتها، وسبب تواجهها. ومن هنا لا بد من الإشارة إلى الآتي:

### الحوار بالرفق واللين:

إنه ما من رفق أو لين في الناس إلا زان ذلك الامر في الناس، وهدء من روعهم. وما هذه الإشارة إلا ممن يعلم نافع الناس من ضارهم فهو القائل لنبيه موسى عليه السلام: (أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤))<sup>(٣٤)</sup> وحينئذ تحقق الخطاب من لدن موسى عليه السلام بإشارة من عند الله تعالى لطاغية الأرض فقال: (أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (١٧) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى (١٨) وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (١٩))<sup>(٣٥)</sup>.

لذا فإن القول اللين لا بد ان يكون في مكانه والقول الغليظ في مكانه. ويكون من القوي والضعيف ومنه قوله تعالى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥))<sup>(٣٦)</sup>.

<sup>(٣٤)</sup> سورة طه، الآية / ٤٤ .

<sup>(٣٥)</sup> سورة النازعات، الآية / ١٧ - ١٩ .

<sup>(٣٦)</sup> سورة مريم، الآية / ٢٢ - ٤٥ .

فكان من الضروري بان تكون هناك دعوة للتفتيش عن منفذ للدخول إلى الآخرين، وللحصول على قناعتهم، ولو كان هناك بعض التعقيد في مواقفهم، وبعض السلبيات في ردود فعلهم، فلا بد من اتباع الأسلوب الذي يتحرك بالتوازن في عرض الفكرة، وبالتسامح في مواجهة ردود الفعل، وبالتسهيل والتيسير في إعطاء المسؤوليات، ولا يكلفهم من أمرهم عسراً<sup>(٣٧)</sup>.

### حوار الآخرين على قدر عقولهم ودياناتهم:

من الضروري بان يُخاطَب الآخرون على مستوى عقولهم ودياناتهم وطبقاتهم وكل حسب ثقافته فعن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: "حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟"<sup>(٣٨)</sup> وهنا معنى يعرفون: ضدّ ينكرون، لا ضدّ يجهلون؛ أي: حدثوهم بما تصل عقولهم إلى فهمه دون ما يعزّ عليها فتعدّه منكراً ومحالاً. قال الحافظ: بما يعرفون أي: يفهمون، وقال آدم بن أبي إياس: (ودعوا ما ينكرون)، أي: يشتبه عليهم فهمه مما قد يؤدي إلى رد الحق وعدم قبوله، ويفضي بهم إلى التكذيب. فهو بمعنى حديث ابن مسعود الذي يرويه مسلم في صحيحه: (ما أنت محدثاً قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)<sup>(٣٩)</sup>، وروى البخاري عن علي عليه السلام: لا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُهُمْ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، وفي رواية أخرى قال علي: (حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله)<sup>(٤٠)</sup>، والمُنَاسِبَةُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ فِي الْأَوَّلِ تَرَكَ بَعْضَ الْمُخْتَارِ مَخَافَةَ قُصُورِ فَهْمِ بَعْضِ النَّاسِ وَهَهُنَا أَيْضاً تَرَكَ بَعْضَ النَّاسِ مِنَ التَّخْصِيسِ بِالْعِلْمِ لِقُصُورِ فَهْمِهِمْ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ غَيْرَ أَنَّ الْأَوَّلَ فِي الْأَفْعَالِ وَهَذِهِ فِي الْأَقْوَالِ<sup>(٤١)</sup>. و((حَدِّثُوا) بصيغة الأمر أي كلموا (الناس بما يعرفون) ويدركون بعقولهم ودعوا ما

(٣٧) ينظر: من وحي القرآن، ٢٣٣/١٠، وافعال التبليغ، ٢٨٥.

(٣٨) من وحي القرآن ٢٣٣/١٠. وافعال التبليغ، ٢٨٥، الاغتصام، ٣١٣/٢.

(٣٩) صحيح مسلم في المقدمة، ١١/١.

(٤٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢/٢٠٤، صحيح البخاري، برقم ١٢٧، في العلم، باب: من خص

بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

(٤١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢/٢٠٤.

يشتبه عليهم فهمه (أتحبون) بالخطاب (أن يكذب الله ورسوله) لأن الإنسان إذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصور إمكانه اعتقد استحالتة جهلاً فلا يصدق وجوده، فإذا أسند إلى الله تعالى ورسوله (ﷺ) لزم ذلك المحذور<sup>(٤٢)</sup>.

### عدم ايذاء الاخر بالحوار:

ان مما سبق ذكره يتضح لنا ضرورة احداث الاسلوب الامثل لمخاطبة الاخرين ان كانوا من ملتك او من غيرهم، ومن ضوابط الحوار مع الاخر هو عدم الانتقاص منه قال تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) واسلوب الحوار هنا هو النهي عن سب الاخرين ولو كانوا على غير ملتك ودينك ولا يعبدون الله تعالى. وهذا نبي الرحمة في خطابه للكفار والمشركين لا يقبل لنفسه ان يؤذيهم بألفاظه، قال تعالى: ( وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥))<sup>(٤٣)</sup> وهنا اشار الله لنبيه بالأسلوب الامثل مع علمه انه الافضل لأنه من اراد كسب الاخر فلا بد ان يتعامل بالحسنى، ففي قوله تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، لم يخاطبهم بقوله يا كفار بل اشار باللطف: إما أنا أو أنتم على هدى أو في ضلال مبين. وعند قوله تعالى: (قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ)<sup>(٤٤)</sup> خطابه (ﷺ) لم يكن كما خاطبه المشركون بل ارتقى حوارهم (ﷺ) الى الاحسن لكسبهم فحاورهم على سبيل قولهم له؛ بان عمله الذي جاء به هو عمل اجرامي وان اجرامهم هو العمل فخاطبهم بما يظنون فقال: لا تُسألون عما اجرمتنا. اي على ظن منهم، والاحسن من هذا انه خاطبهم بما لا ينفرهم وهو: ولا نسأل عما تعملون.

<sup>(٤٢)</sup> إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ٢٢٠/١ .

<sup>(٤٣)</sup> سورة سبأ: الآية/ ٢٤ - ٢٥ .

<sup>(٤٤)</sup> سورة سبأ: الآية / ٢٥ .

## المبحث الثاني

### أنواع الحوار مع الناس واسبابه

والمعني هو الاسلوب الامثل في مخاطبة الآخرين كلا بأسلوبه من مرحلة السلام والابتسامه والدخول الى قلوب الناس الى مرحلة الاقناع بالحوار والحكمة والموعظة الحسنة. وكل ذلك يكون بالحوار مع الآخرين؛ صعودا مع العلماء والمتقنين، ونزولا مع جهال الراي، والمعاندين، والمتكبرين.

#### المطلب الاول:

#### الحوار بالحكمة والموعظة

قال تعالى: ادْعُ، من قوله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (٤٥). وأسلوب الدعوة أن يكون بالحكمة، ثم الموعظة الحسنة، ثم عند الجدال أن يكون أرقى من الأول وهو ( بالتي هي أحسن).

ومن دواعي خطاب الدعوة أن يتحلى الداعية بالعفو وأن لا يأمر بما يخالف عادات المجتمع الحسنة وإذا خوطب الداعية بالسيء فعليه التحلي بالصبر والحسنى بالإعراض عن أساء إليه قال تعالى: {خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} (٤٦) وقال تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا} (٤٧). وخالصة ذلك كله أن من أراد جمع الناس وجعلهم متوحدين فيما بينهم لا بد من لزومه الحكمة مع الناس وهذا ما تمكن منه نبينا (ﷺ)، قال تعالى: {يُؤْتِي

(٤٥) سورة النحل، الآية / ١٢٥.

(٤٦) سورة الاعراف، الآية / ١٩٩.

(٤٧) سورة الفرقان، الآية / ٧٢.

الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ {٤٨} ومثله آتاه الله تعالى للقمان عليه السلام: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} {٤٩}

### نموذج تطبيقي لإبراهيم عليه السلام مع النمرود:

مما جرى من حوارات لإثبات الحجة والحق مع من لا بد من محاجبتهم لتعاليمهم على غيرهم من البشر، ومن ذلك حوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود. ولم يكن حوار إجباريا بل كان استدلاليا بطريقة المثال لان الداعي متوقع الانكار من الخصم. علما ان ابراهيم لا يملك ان يهدي انسانا بلا رحمة الله تعالى ومشيبته؛ لذا جاء الخطاب مبينا حال المخاطبين بقوله تعالى: (أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) {٥٠} من قوله: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) ومنه المثال الآتي قال تعالى: ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) {٥١} فقد جرى هذا الكلام مجرى الحجة على مضمون الجملة الماضية أو المثال لها فإنه لما ذكر أن الله يخرج الذين آمنوا من الظلمات إلى النور وأن الطاغوت يخرجون الذين كفروا من النور إلى الظلمات، ساق ثلاثة شواهد على ذلك هذا أولها وأجمعها لأنه اشتمل على ضلال الكافر وهدى المؤمن، فكان هذا في قوة المثال. والمقصود من هذا تمثيل حال

{٤٨} سورة البقرة، الآية / ٢٦٩.

{٤٩} سورة لقمان، الآية / ١٢.

{٥٠} سورة هود، الآية / ٢٨.

{٥١} سورة البقرة، الآية / ٢٥٨.

الْمُشْرِكِينَ فِي مُجَادَلَتِهِمُ النَّبِيَّ (ﷺ) فِي الْبُعْثِ بِحَالِ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ، وَيُدُلُّ لِذَلِكَ مَا يَرُدُّ مِنَ التَّخْيِيرِ فِي التَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ) (٥٢) (٥٣).

## المطلب الثاني:

### أسباب الاعراض بعد الحوار

انه ما من دعوة الا ولها معارضون ومنصفون وكل ذلك لأسباب عدة. فمن دواعي الاعراض: الغلظة في الحديث، والسب، والشتم، والوقوع في الاخرين، وان الاخرين يعارضون لاقتناعهم برأيهم؛ لذا كان ارشاد الله تعالى الى الحوار الحسن مع الآخرين قال تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٥٤)؛ فكانت دعوة من الله تعالى للناس لا للمؤمنين فقط بان لا يتسابوا. وسبب نزول هذه الآية هو) أن النبي (ﷺ) وأصحابه كانوا يذكرون الأصنام بسوء ويذكرون عبيهم، فقال المشركون: لتنتهين عن شتم آلهتنا، أو لنسب ربك. فنهى الله تعالى المؤمنين عن شتم آلهتهم عندهم لأنهم جهلة. فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا يَعْنِي: اعتداءً بِغَيْرِ عِلْمٍ يَعْنِي: بلا علم منهم ويقال: عَدْوًا يَعْنِي: ظلماً... وفي الآية دليل أن الإنسان إذا أراد أن يأمر بالمعروف فيقع الأمور به في أمر هو شر مما هو فيه من الضرب أو الشتم أو القتل، ينبغي أن لا يأمره ويتركه على ما هو فيه) (٥٥).

(٥٢) سورة البقرة، الآية / ٢٥٩.

(٥٣) التحرير والتنوير: ١٤٧ / ٤.

(٥٤) سورة الانعام، الآية / ١٠٨.

(٥٥) الكشاف، ٥٦/٢، بحر العلوم للسمرقندي، ١ / ٤٧٤.

## الجدال الحسن والجدل العقيم:

ان حوار التفاهم مع الخصم للوصول الى الحق والصواب لا يفسد القضية. وكل هذا لا اعني به على العموم ودائما بل له مراحل ووقته. فلما ينتهي الحوار الى عدم الفائدة لا بد من اخبار الخصم بالأسلوب المناسب. قال تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)<sup>(٥٦)</sup> قال البيضاوي في قوله تعالى: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)؛ أي (إلا بالخصلة التي هي أحسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم والمشغبة بالنصح)<sup>(٥٧)</sup>، وقال القرطبي في قوله تعالى: (إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)؛ (أَيَّ بِالْمُؤَافَقَةِ فِيمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ مِنْ أَخْبَارٍ أَوَّلَيْهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ)<sup>(٥٨)</sup> وفي الحديث قال (ﷺ): (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم، فإن كان باطلا لم تصدقوهم، وإن كان حقا لم تكذبوهم)<sup>(٥٩)</sup>.

## دواعي الألفة والوحدة:

إن من دواعي الألفة والوحدة عدم النفرة ممن تطلبه لخيرك على ما يبدر منه، وأن تلين جانبك بما تستطيع بالأمر المادي والمعنوي؛ من مال وجاه، أو استجابة لمهوف أو معنوي بما يتعلق بلبين الطبع والسجية والعفو عمن ظلم والتجاوز عن المسيء، والاحسان الى المحسن، بل وربما على المسلم أن يذهب الى ابعد من هذا وهو أن يحسن الى المسيء لذا قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ

(<sup>٥٦</sup>) سورة العنكبوت، الآية / ٤٦ .

(<sup>٥٧</sup>) التسهيل لعلوم التنزيل، ٢ / ١٢٧ .

(<sup>٥٨</sup>) الجامع لأحكام القرآن، ١٣ / ٣٥٠ .

(<sup>٥٩</sup>) رواه أحمد في مسنده، ٤ / ١٣٦ وأوله: إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم.

فَطَا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفِصُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ  
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ<sup>(٦٠)</sup> يقول الشعراوي: (إن طبيعتك  
يا محمد طبيعة تتناسب لما يطلب منك في هذه المسألة، هم خالفوك وهم لم يستجيبوا  
لك حينما قلت: إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إني رسول الله، وهذا شيء يُحْفَظ  
وَيُغَضِبُ. ولكنه لا يُحْفَظُ طبيعتك ولا يُغَضِبُ سجيبتك لأنك مفطور مع أُمَّتِكَ على  
الرحمة<sup>(٦١)</sup> نعم انها الرحمة التي زرعتها رب العالمين في قلب سيد المرسلين (ﷺ).  
وهذا الاسلوب خبر، لكن فيه طلب من الله عز وجل لَمَّا أُوذِيَ (ﷺ) في معركة أحد  
فطلب منه أن يتعامل مع كل واحد من الناس بهذا الاسلوب من العفو والمغفرة  
والتسامح والبسمة. وهنا دعوة الى اللين؛ لأنه به يتبعك الناس ويألفوك ويحبوك. فاذا  
لم تصبر وتتعامل بهذا الاسلوب فلن تجد الناس يتقربون منك. وعندما لا تحقرهم أو  
تقلل من شأنهم فعليك بمشاورتهم فلا تسفه أحلامهم وآراءهم بل عليك أن تشاورهم  
فإن كان رايهم صوابا فخذ به والا فلك الراي<sup>(٦٢)</sup>. وروى البغوي عن سيدتنا عائشة  
رضي الله عنها حديثا بسنده أنها قالت: (ما رأيت رجلا أكثر استشارة للرجال من  
رسول الله (ﷺ))<sup>(٦٣)</sup>.

(٦٠) سورة ال عمران: الآية / ١٥٩.

(٦١) تفسير الشعراوي: ٣ / ١٨٣٥.

(٦٢) ينظر: التحرير والتنوير: ٤/١٤٧، تفسير الخازن، ١/٣١٢، اللباب، ٦/١٨.

(٦٣) تفسير الخازن: ١/٣١٢.

## الخاتمة:

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:
- فإني أحمدُ الله على اتمام هذا البحث والذي ارجو ان تكون منه الفائدة لمجتمعنا وللناس، أما أهم النتائج فهي:
- إن سلامة المجتمعات مرهونة بالتواصل المجتمعي من خلال الاسلوب الصحيح.
  - ليس من العيب أن يتنازل الانسان عن بعض أساليبه ولكن العيب أن يتناول على غيره ولا يرى سوى نفسه هو الأفضل.
  - من رقي الانسان ان يتمثل بالأسلوب الامثل لكسب الاخرين ولو على حساب نفسه مادام انه لا ينتقص من نفسه أو الاخرين.
  - لا بد أن يعرف كل متحدث أن للكلمة وقعها على النفس كوقع السيف على حده بل ربما يكون اقسى.
  - بما ان للكلمة اثرها البالغ على النفس فلا بد من انتقاء الالفاظ، وان لا تكون عشوائية.
  - ومن هنا ايضا لا بد ان نعرف عند انتقائنا للألفاظ أن لكل مقام مقال فلا بد من وضع كل كلمة في مكانها وفي مناسبتها أو وقتها.
  - ان الالفاظ تتعامل مع المشاعر والاحاسيس عند اختراقها للقلب.

## فهرست المصادر:

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.
- الاعتصام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ) تد: ج١: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير وج٢: د. سعد بن عبد الله آل حميد وج٣: د. هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- افعال التبليغ في القرآن الكريم من الله تعالى الى الرسول محمد ﷺ دراسة دلالية، رياض علي حسن، اشراف: ا. د. احمد جواد محيسن العتابي.
- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تد: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تد: علي محمد البجاوي، مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد، ابن جزي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تد: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م، طبعة المكتبة الشاملة.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تد: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، **تد:** أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- حاشية كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)، ط٣، ١٤٠٨هـ.
- ديوان قيس بن الخطيم، **تد:** د. ناصر الدين الاسدي، دار صادر- بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **تد:** بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٩٨٦.
- صحيح مسلم بن الحجاج بشرح النووي، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدرالدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ابن الوزير محمد بن إبراهيم بن علي الحسني (ت: ٨٤٠هـ) **تد:** شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد الخازن (ت: ٧٤١هـ)، **تصحيح:** محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥هـ)، **تد:** الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- المحرر الوجيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، **تد:** عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

- مستويات الخطاب البلاغي في سورة البقرة، عبير محمد فايز، اشراف د. خليل عودة، كلية الآداب جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين، ١٤٢١- ٢٠٠١.
- المسند للإمام احمد بن محمد بن حنبل، تح: احمد محمد شاكر.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية - مصر، ط١.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- من وحي القرآن، (تفسير القرآن)، السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٨.

The twelfth Conference of the College of Islamic Sciences

University of Baghdad

2017-2018

Utterance Choice in the Peaceful Co-living Dialogue

Presented by

Assistant Professor Dr. Ahmed Rajab Hamdan

## Abstract

The fact of the existence of the creatures is but a conflict between the right and the evil. It also known that the people have varying understandings and different cultures. Therefore, Prophet Muhammad (peace be upon him) says, "Talk to people according to their understanding. Do you want that they disbelieve in God and in the Prophet?". And the best fruit made from dialogue is that of the religions dialogue which might make us gain the hearts of the peoples and unify them under one opinion. All of this depends on the nation's educators.

The study is divided into two chapters, each chapter into two sections. Chapter one tackles peaceful co-living dialogue, successful dialogue style and tender dialogue. Chapter two deals with the types and causes of dialogue, unfruitful dialogue and fruitful dialogue.

The study concludes that the society's safety is related to the social communication based upon the right style. It is not wrong to give up some style which might be unaccepted by others. It is also a civilized behavior to win the hearts of others through choosing elegant expression in daily dialogue. Sometimes a word injures even sharper than a sword.

March 5, 2018